

التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية في مدينة أم الفحم من وجهة نظر المشرفين التربويين

مريم عبد الرحمن سعدية

دكتوراه تعلم وتعليم، جامعة النجاح الوطنية

قبول البحث: 25/08/2024

مراجعة البحث: 13/08/2024

استلام البحث: 16/06/2024

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية في مدينة أم الفحم من وجهة نظر المشرفين التربويين. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من المشرفين التربويين والمشرفات التربويات في المدارس الأساسية الحكومية الواقعة في مدينة أم الفحم وقد بلغ عددهم (42) مشرفاً ومشرفة تربوية بواقع (8) مشرفين تربويين و(34) مشرفة تربوية، وتمثلت أداة الدراسة من استبانة التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية والمكونة من (30) فقرة. أشارت النتائج إلى أن مستوى التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية في مدينة أم الفحم من وجهة نظر المشرفين التربويين جاءت مرتفعة، ووجود فروق إحصائية في إجابات العينة على فقرات التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق إحصائية في إجابات العينة على فقرات التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخدمة. وفي ضوء النتائج فإن الدراسة توصي بعقد الندوات والورش التدريبية لتنمية كفايات ومهارات المعلمين والمعلمات في مواجهة التحديات والمعوقات وتخطيها في سبيل تحقيق أهداف العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التحديات، الأهداف التعليمية، المشرفين التربويين.

Abstract

The current study aimed to identify the challenges that hinder government basic school teachers in achieving educational goals in the city of Umm al-Fahm from the point of view of educational supervisors. The study used the descriptive survey method, and the study sample consisted of male and female educational supervisors in government basic schools located in the city of Umm al-Fahm. Their number reached (42) male and female educational supervisors, including (8) male and female educational supervisors, and (34) female educational supervisors. The study tool was Identifying the challenges that hinder government basic school teachers in achieving educational goals, which consists of (30) items. The results indicated that the level of challenges that hinder government basic school teachers in achieving educational goals in the city of Umm al-Fahm from the point of view of educational supervisors was high, and that there were statistical differences in the sample's answers to the paragraphs on the challenges that hinder government basic school teachers in achieving educational goals from The point of view of educational supervisors according to the variable of gender and in favor of females, and the absence of statistical differences in the sample's answers to the items on the challenges that hinder government basic school teachers in achieving educational goals from the point of view of educational supervisors according to the variable of educational qualification and years of service. In light of the results, the study recommends holding seminars and training workshops to develop the competencies and skills of male and female teachers in confronting and overcoming challenges and obstacles in order to achieve the goals of the educational process..

Keywords: challenges, educational goals, educational supervisors

المقدمة :

لم يعد تقدم وتنمية المجتمعات يقاس فقط بواسطة الإمكانيات المادية، ولكن من خلال الخدمات والرعاية التعليمية التي يقدمها للجيل الأصغر سناً؛ كثرة بشرية، فالتعليم هو ركيزة بناء الفرد والدولة، وإصلاحه وتطويره وتحديثه هو الطريق الصحيح لتنمية الإنسان وبناء شخصيته المتكاملة في كافة الجوانب الجسدية والذهنية والعاطفية. ويعد هذا استثماراً بشرياً وأساساً قوياً حقاً لمجتمع يريد التقدم من خلال تزويد أعضائه بالفرص والقدرات الجيدة والخدمات اللازمة لتكوين شخصية بناءة يمكنها استيعاب تحديات المعلومات الحالية وتقديمها بطريقة أفضل تناسب تطلعاتهم المستقبلية.

وإذا كان التعليم الأساسي هو نهاية المرحلة التحضيرية، فإن التعليم الأساسي في دولة فلسطين هو تعليم جامعي، والصراع اليوم يعد سباقاً لركي المنظومة التربوية العربية كما في دول المتقدمة تعليمياً كاليابان والصين وكوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة 1.

ويتضمن قانون التعليم أن الهدف من التعليم الأساسي هو "تنمية قدرات الطلبة واستعدادهم، وإعداد الفرد ليكون مواطناً منتجاً في بيئته ومجتمعاً، وربط حياة وتعليم الشباب وتوفير الكمية اللازمة من القيم والإجراءات والمعرفة العملية والمهنية لدمج ما يساهم في تعليم الطالب الناضج كما يوفر الخبرة والمهارات لتحقيق التنمية المتكاملة لشخصية واعية ومتبانية 2.

ونظراً لأهمية مرحلة التعليم الأساسي فهي أساس الهرم التعليمي الذي يضم نحو 1500 مليون نسمة، وهي مرحلة يبدأ فيها الطفل من 6 سنوات ويستمر 9 أو 10 سنوات، واعتماداً على الوضع في كل بلد واحتياجاته التعليمية، فكلما كان الأساس أقوى، كلما حقق النظام التعليمي الأهداف الموكلة إليه، لكن الحقيقة هي أن مرحلة التعليم الأساسي أظهرت أنها تعاني وأدت إلى عدم كفاءة النظام التعليمي في تحقيق هذا الهدف 3. وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها الدولة منذ انتشار فكرة التعليم الأساسي، فإن التعليم الأساسي يعاني من عيوب في كفاءته الداخلية والخارجية، خاصة في المناطق الريفية والمحرومة، والتي ترجع إلى كثافة الفصول نتيجة للنمو السكاني، ممثلة في بناء مهارات المدرء والمعلمين، وهذا يؤدي إلى انخفاض الفعالية الداخلية 4.

أن التعليم الأساسي يواجه عدة عوامل مترابطة في إرساء أسس الهرم التعليمي التي تعوض عن تحقيق الأمن القومي وتحقيق أهدافه:

* انخفاض مستوى الأداء المهني للمعلمين، وضعف كفاية وكفاءة نظام الإعداد، وضعف التقييم المعنوي والمادي للمعلمين.

* تمديد وملء المناهج الدراسية، وعدم وظيفة المناهج الدراسية، وضعف الروابط مع البيئة.

* انخفاض كثافة الصف وإنجاز الطلاب، ونقص المرافق التعليمية المناسبة للعملية التعليمية، ونقص الأدوات والمعدات التعليمية.

* ضعف دور إدارة المدرسة في توفير بيئة تعليمية تؤدي دورها على أكمل وجه وتشجع على الإبداع والابتكار.

* ضعف اتجاه الأنشطة المدرسية لتحقيق هدف النمو المتكامل.

وهذا يتطلب إعادة التفكير في المحتوى والمكونات والنظر الجاد في الأسباب والعوامل التي تمنع الطلاب من الاستفادة من الخدمات التعليمية التي يقدمونها، حيث توجد عدة عوامل تتداخل مع المحتوى والأنشطة، مثل تلك المتعلقة بالمعلمين، وتلك المتعلقة بالإمكانيات المادية، وتلك المتعلقة بالعمليات المدرسية والمناخ المدرسي 5.

يهدف التعليم الأساسي إلى تنمية قدرات وقدرات الطلاب وتزويدهم بالقدر اللازم من القيم والسلوكيات والمعرفة والمهارات العلمية والمهنية التي تلبى ميولهم وتتناسب مع ظروف البيئات المختلفة حتى يتمكن أولئك الذين أكملوا التعليم الأساسي من مواصلة التعليم على مستوى أعلى أو مواجهة الحياة بعد التريب المهني المكثف، أن الهدف من مرحلة التعليم الأساسي هو تحقيق أهداف عاطفية إيجابية، والتي تهدف إلى دعم التنمية العقلية والبدنية والمعنوية والوطنية للطلاب، وتهدف إلى مرحلة التعليم التحضيري 6:

* ترسيخ الإيمان بالله، والاعتزاز بالدين، واحترام معتقدات الآخرين، والبعد عن التعصب والتطرف.

* تعميق الانتماء الوطني من خلال الإجراءات الإيجابية في بناء التقدم والحفاظ على التعاون مع البيئة وغيرها لتحقيق الأهداف العليا.

* التركيز على بناء شخصية مصرية قادرة على مواجهة تحديات المستقبل.

في ضوء الاهتمام العالمي بهدف الألفية الثالثة للتعليم الأساسي، الذي نوقش في الإعلان العالمي للغة العربية للجميع ("الإعلان العالمي للغة العربية للجميع - ضمان احتياجات التعليم الأساسي") الذي عقد في جومتين في عام 1990، تنص المادة الثانية على أنه يجب على الجميع تلبية الاحتياجات الأساسية للتعليم. كما أكد على أهمية ضمان استفادة التعليم من الفرص التعليمية بطريقة تكون في متناول الجميع، وأن التعليم الأساسي قد حقق عدة أهداف على المستوى المحلي:

يحتاج الطلاب إلى تعلم مبدأ الاستقلال والقدرة على اتخاذ القرارات بشكل مستقل، دون ذكر أولئك الذين يواجهون مواقف صعبة، الإلمام بالمفاهيم التي تعكس التحديات المحلية التي تواجه المجتمع، والإلمام بمفاهيم الأمن القومي والسلام الاجتماعي 7

يؤثر الفشل والتسرب على قدرة النظام التعليمي على تحقيق التعليم النوعي، المتمثل في توفير التعليم الكافي للطلاب وعدم كفاءته في احتجاز طلابه، فضلاً عن إساءة استخدام الطاقة البشرية والموارد المادية المتاحة 8.

وتحت الضغط والعوامل الاقتصادية والأسرية ، يتسرب الأطفال تدريجياً ، وقليل منهم يصل إلى نهاية التعليم الأساسي . بالإضافة إلى التأثير على نجاح إدارة الفصول الدراسية ، وصلت كثافة الفصول في التعليم الأساسي إلى 41 طالباً (متوسط إحصائي) مفصولين في المرحلة الابتدائية ، مع حوالي 44 طالباً./2006/2005-2011/ في عام 2012 ، زاد متوسط كثافة الفصل من 38.3 إلى 41.3 طالباً/فصلاً ، و 15 من فصول الإعدادية العامة لديها كثافة عالية على مستوى أكثر من 50 طالباً لكل فصل 9 .

يلعب تطبيق نظام الجودة الشامل دوراً مهماً في تحقيق أهداف المرحلة التعليمية الأساسية ، حيث يوفر نوعاً من المتابعة لمستوى أداء جميع العاملين في المؤسسة التعليمية ، والتي تساهم ممارستها في دعم الهدف ، على أن يتم تطبيق الجودة على المدرسة بطريقة حقيقية والاستفادة منها بشكل ملموس في جميع جوانب العملية . "النظر إلى التعليم باعتباره أهم مجال للاستثمار يستهدف أهم ثروة المجتمع ، وهي الثروة الإنسانية وأحد مجالات المنافسة بين الدول المتقدمة 6.

ومن المعروف أن الأنظمة التربوية في مختلف البلدان هي نتيجة للعديد من العوامل والتأثيرات والبيانات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية والجغرافية التي تحكم هذه المجتمعات في هذه البلدان . العلاقة بين النظام والظروف المحيطة قريبة . لا يمكن فصل نظام التعليم عن بناء المجتمع الذي هو جزء منه ، والتعليم هو ترجمة لأهداف وغايات المجتمع . هذه العقبات هي عقبات تتعلق بالمعلم ، لأن 80 % من مدرسي المؤسسات التربوية الابتدائية والإعدادية يفتقرون إلى القدرة الأساسية للتعليم ، وخاصة القدرة التعليمية المهنية ، وعملية التعليم 1 . أحد أهم الأسباب هو تدني النظرة الاجتماعية للمعلمين ، وضعف إبقاء المعلمين على اطلاع على الثورة المعرفية والتكنولوجية ، ونقص المواد ، والبشرية ، والإلكترونية ، والقدرة الإدارية ، والتقييم ، والمتابعة ، والمادية ، والتدريب . يؤثر على فعالية البرنامج ولا يحقق الهدف المنشود 10 .

تشمل عيوب إدارة المناهج في التعليم الأساسي ما يلي 11 :

- يتميز بالقصور الذاتي والتخلف بسبب حقيقة أنه لم يواكب التطور السريع الذي يحدث على المستوى المحلي والدولي في أساليب التعليم والتنمية الفكرية في مختلف العلوم .
- ويتميز بتراكم المعلومات وتكرارها ، ويأخذ وقت الطالب ، ولا يترك فرصاً لنمو مواهبه ومهاراته وهواياته ، ولا يهتم بممارسة أنشطة الموسيقى والرياضة والتعليم الفني .
- وضيق الوقت للطلاب لممارسة النشاط ، وعدم وجود أماكن لممارسته ، والرغبة في استخدام كل الوقت وجميع الأماكن في المدرسة فقط للعملية التعليمية ، وعدم وجود أماكن مجهزة تجهيزاً جيداً ومجهزة للقيام بالأنشطة التربوية ، وفترة قصيرة من الوقت المخصص للنشاط ، وعدم وجود تاريخ مناسب للنشاط . العوامل التي تؤدي إلى إمكانات المادة
- أن الجهود المبذولة لتحسين التعليم الأساسي مادياً والتي قد تعد ملائمة ، إلا أنه يعاني من بعض المشاكل ؛ نقص المباني المدرسية الملائمة للعملية التربوية التعليمية ، ونقص الأدوات والقدرة والمعدات التعليمية المناسبة للمراحل الحرجة من التعليم ، واكتظاظ الغرف الدراسية ، وعدد كبير من الطلاب في الفصول الدراسية ، وزيادة في بعض المشاكل الصحية 12 .
- التعليم الأساسي هو المخزون الاستراتيجي البشري لجميع القوى العاملة خلال المستقبل ، والذي يضم حوالي 15 مليون طالب سنوياً ، مكوناً شخصية ستكون في المستقبل وتمثل الحد الأدنى من المهارات والمعرفة والخبرة التي تلتزم الدولة بتقديمها للطلاب في هذا العمر ، لذلك يتم بناء المرحلة التالية . إن الوعي بالأهداف والوعي لدى العاملين في العملية التربوية التعليمية يؤدي إلى العمل على تحقيقها ، بالإضافة إلى الحاجة إلى التخطيط العلمي السليم لموادها ومواردها الإنسانية في ضوء الاحتياجات المستقبلية الفعلية للتعليم الأساسي في أذهان العاملين في النظام التربوي التعليمي ، فهي تهدف إلى ربط أهداف التعليم الأساسي بالعمل المنتج 13 .

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أن تطور المجتمعات ورفقيها ومفتاح فاعليتها يقع على عاتق تحقيق النظام التعليمي التربوي فيها للأهداف والغايات المطلوبة منه ، فالعملية التربوية التعليمية دائماً تقع تحت المجهر في ضرورة الحصول على مخرج تعليمي بمواصفات مميزة تسعى دائماً لرفقي مجتمعها وتطوره ، إلا أن ظهور العقبات والصعوبات التي تشكل عائقاً أمام سعي النظام التربوي لتحقيق أهدافه وغاياته قد يسبب أرباكاً للقائمين على العملية التربوية التعليمية 5 .

فقد ظهرت مشكلة الدراسة من إحساس الباحثة كونها من الملمات في إحدى المدارس الحكومية في مدينة أم الفحم وعلى اطلاع بشكل مستمر لمسيرة العملية التربوية والتحديات التي تواجهها ، الأمر الذي دعا الباحثة للبحث في التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية في مدينة أم الفحم من وجهة نظر المشرفين التربويين .

وقد أشارت الكثير من الأدبيات لأهمية السعي الدائم لتحقيق أهداف وغايات العملية التربوية والتعليمية بما يضمن الرقي والتطور للمجتمع الحاضر لها كدراسة كل من (الكامل ، 2023 ؛ أبو عرار ، 2022 ؛ حويل ونور الدين والوشاحي والشريف ، 2015 ؛ Lee ، 2016) ، وما أشارت إليه الكثير من

البحوث العلمية والدراسات السابقة التربوية، كدراسة (اليحمدي والمنوري، 2020؛ الحوراني والمبizzيين وسلطان، 2019؛ أبو عرار، 2022؛ بني ملح وجازي، 2017) من العديد من التحديات والعقبات التي تواجه العملية التربوية التعليمية واقتراح طرق مواجهتها.

وما أوصت به العديد من المؤتمرات كمؤتمر واقع تحديات التعليم العام والعالي المنعقد في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية بتاريخ 2022/3/14، من ضرورة تبني مبادئ ومهارات وأسس لمواجهة كافة التحديات التي تتعرض لها العملية التربوية في الوطن العربي كافة. لذلك جاءت الدراسة الحالية لتسلط الأهمية على البحث في التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية في مدينة أم الفحم من وجهة نظر المشرفين التربويين، وذلك بواسطة الإجابة على الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية في مدينة أم الفحم من وجهة نظر المشرفين التربويين ؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابة المشرفين التربويين للتحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية في مدينة أم الفحم تُعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- التعرف إلى التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية في مدينة أم الفحم من وجهة نظر المشرفين التربويين؛ لما لها من دور وأثر في الحد من سعي العملية التعليمية في الوصول إلى التطور والرفي المجتمعي.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة في ضوء كل من المتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة من مدخلين هما المدخل النظري والمدخل العملي وذلك على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

تتبع أهمية الدراسة من أنها متزامنة مع التوجه العالمي والمحلي نحو للسعي بإصلاح المنظومة التربوية والتعليمية، وجهود المنظمات الدولية كمنظمة اليونسكو (Unesco) في إرساء قواعد وأسس العملية التربوية التعليمية والتي تهدف بدورها لتحقيق غايات وأهداف نبيلة كأخراج الطلبة المتسلحين بالعلم والمعرفة، بالإضافة لسعي ووزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين في التوجه نحو منظومة تعليمية متكاملة متماسكة منظمة تسعى لتأمين المتطلبات الأساسية في مواجهة العقبات والتحديات والصعوبات التي تفرزها الأوضاع الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والمعرفية عليها، كما أن الدراسة تقدم بعداً معرفياً عن أهم التحديات والمعوقات والصعوبات التي تعرقل سير العملية التربوية التعليمية في تحقيق أهدافها وغاياتها.

الأهمية التطبيقية:

من المؤمل أن تتعكس نتائج هذه الدراسة على الآتي:

- * قد تقيد أصحاب القرار في العملية التربوية في الإطلاع على أهم التحديات والعقبات والصعوبات التي تحد العملية التربوية التعليمية من تحقيق أهدافها في دولة فلسطين.
- * قد تقيد نتائج الدراسة القيادات في المنظومة التربوية لدعم المعلمين والمعلمات في رفع كفاياتهم ومهاراتهم بصورة فاعلة؛ بما يُظهر جودة عالية للعملية التعليمية، وما يحقق أهداف العملية التربوية التعليمية في مواجهة التحديات والصعوبات.
- * لفت انتباه المدرسين والمدارس بضرورة مواكبة المستجدات في الوسط التربوي والعمل المستمر على رفع كفاءاتهم؛ لتحقيق الغايات والأهداف التعليمية التعليمية المتوقعة منهم، وتنمية قدراتهم لمواجهة كافة التحديات والصعوبات.
- * إجراء دراسات متممة لما بدأته الباحثة في هذه الدراسة من تحديد الصعوبات والمعوقات والتحديات التي تحد من قدرة العملية التربوية التعليمية في سيرها لتحقيق أهدافها.
- * تحفيز المشرفين التربويين والمشرفات لعقد برامج التعلم المهنية مع المعلمين لاستثمار آرائهم ومقترحاتهم في الحد من خطورة التحديات والمعوقات الخاصة بالعملية التربوية التعليمية في دولة فلسطين.

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحد الموضوعي: معرفة التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية في مدينة أم الفحم من وجهة نظر المشرفين التربويين.

الحد الزمني: إجراءات الدراسة تمت في الفصل الثاني للعام الدراسي 2023/2024م.

الحد المكاني: إجراءات الدراسة تمت في المدارس الأساسية التابعة لمدينة أم الفحم في دولة فلسطين.

الحد البشري: المشرفين التربويين في المدارس الأساسية التابعة لمدينة أم الفحم في دولة فلسطين.

محددات الدراسة: تحددت نتائج الدراسة بمدى صدق وثبات الأداة المستخدمة في جمع بياناتها.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تضمنت الدراسة على التعريفات الآتية:

التحديات يعرفها الكامل (2023:76) بأنها "المشكلات والصعوبات والعقبات التي تواجه المعلمين والطلبة في المدارس الفلسطينية ويعتقدون بأنها تعمل على إعاقة سعي العملية التربوية التعليمية في تحقيق أهدافها وغاياتها وتطورها".

المرحلة الأساسية: وهي المرحلة التعليمية الإلزامية والتي تتضمن الصف الأول الأساسي وإلى الصف العاشر، والمقررة من وزارة التربية والتعليم في فلسطين، وبحسب تصنيفاتها.

المشرفون التربويون: هم الموظفون العاملون في وزارة التربية والتعليم بدولة فلسطين، ويوجهون سير العمل في المؤسسات التعليمية التربوية الحكومية، ويساهمون في تطوير العملية التعليمية ورفقها بمختلف التخصصات التدريسية.

الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة الحالية عدداً من الدراسات السابقة المتعلقة بالتحديات التي تعيق العملية التربوية التعليمية، وقد عُرضت زمنياً من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

أجرى أبو عرار (2022) دراسة تهدف لتحديد أبرز التحديات التي تواجه التعليم في ظل الأزمات لطلبة المدارس الابتدائية في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين والمدراء. وكذلك الكشف عن إن كان هناك علاقة إحصائية بين تحديات التعليم في ظل الأزمات والفاقد التعليمي لطلبة المدارس الابتدائية في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين والمدراء. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي على عينة مكونة من (72) معلماً ومعلمة ومن المديرين والمديرات، وتمثلت أداة الدراسة من استبانة التحديات التي تواجه التعليم في ظل الأزمات لطلبة المدارس الابتدائية. بينت النتائج وجود علاقة إحصائية بين تحديات التعليم في ظل الأزمات والفاقد التعليمي لطلبة المدارس الابتدائية في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين والمدراء، وتبين أن هناك فروق إحصائية في متوسطات اجابة أفراد عينة الدراسة نحو تحديات التعليم في ظل الأزمات في منطقة النقب حسب (التصنيف الوظيفي، المؤهل العلمي)، وكذلك وجود فروق إحصائية بين متوسطات اجابة أفراد عينة الدراسة نحو الفاقد التعليمي لطلبة المدارس الابتدائية في منطقة النقب حسب التصنيف الوظيفي، إلا أنه تبين عدم وجود فروق إحصائية بين متوسطات اجابة أفراد عينة الدراسة نحو الفاقد التعليمي لطلبة المدارس الابتدائية في منطقة النقب حسب المؤهل العلمي.

أجرت عبده (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على تحديات التعلم والتعليم عن بعد للطلبة في الصفوف المطورة في مدارس القدس، خلال جائحة كورونا وما بعدها، من خلال محاولة استكشاف واقع التعلم والتعليم في الصفوف المطورة في المدينة خلال الجائحة بعمق؛ والكشف عن التحديات التي تواجهها المدارس في القدس في التعامل مع هذه الصفوف المطورة. اتبعت الدراسة منهج الكيفي بتصميم وصفي تحليلي، وذلك من خلال تطوير ثلاث نماذج مختلفة من مقابلات فردية شبة منظمة تم إجراؤها مع ستة من مديري المدارس التي تحتوي على صفوف مطورة بالقدس، وستة من معلمي هذه الصفوف المطورة، وستة من أهالي الطلبة الذين تمت مقابلتهم؛ بهدف جمع البيانات والتعرف بعمق أكثر على الصعوبات التي واجهتها وما زالت تواجهها هذه الفئة من الطلبة خلال وما بعد الجائحة. أشارت النتائج إلى عدم امتلاك المدارس وأنظمة التعليم في مدينة القدس البنية التحتية الملائمة والمناسبة للتعليم عن بعد؛ بالإضافة لعدم جهوزية معظم المديرين والمعلمين والأهالي والطلبة لمثل هذه الأوضاع الطارئة وعدم امتلاكهم أي خبرات سابقة تخص التعليم عن بعد، وبالتالي لم يستطيعوا التعامل معه بفعالية في البداية، مما ترتب على ذلك صعوبات واشكاليات في التواصل والتقييم خلال التعلم عن بعد أثناء فترة جائحة كورونا.

أجرى تخمان وصقر (2021) 11 دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التحديات التي تواجه التعليم عن بعد المطبق ضمن سياسات وزارة التعليم الفلسطينية من وجهة نظر معلمي مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل، وهل يتباين مستوى التحديات تبعاً لمتغير الخبرة، مرحلة التدريس، التخصص العام، التدريب على استعمال التكنولوجيا، اتبعت الدراسة الوصفي منهجاً لها، وكانت العينة مكونة من (340) معلماً ومعلمة، وطبقت عليهم أداة الدراسة والمتمثلة في استبانة التحديات التي تواجه التعليم عن بعد. بينت النتائج أن درجة التحديات التي تواجه التعليم عن بعد المطبق ضمن سياسات وزارة التربية الفلسطينية من وجهة نظر معلمي مديرية التربية والتعليم- جنوب الخليل جاءت بدرجة كبيرة، وجود فروق إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة، ولصالح (5-10) عام، وعدم وجود فروق إحصائية تبعاً لمتغيرات (مرحلة التدريس، التخصص العام، تلقي التدريب على استخدام التكنولوجيا). كما قام اليمحمدي والمنوري (2020) 1 بدراسة تهدف إلى تحديد التحديات التي تواجه نظام رقي الأداء المدرسي في سلطنة عمان في مجال فلسفة النظام ومجال الإدارة المدرسية ومجال أساليب وطرق التنفيذ ومجال الموارد البشرية والمادية والصعوبات التي تحول دون تحقيق الأهداف المرسومة له وذلك من وجهة نظر المشرفين الإداريين ومديري المدارس والمعلمين في محافظة شمال الشرقية. اتبعت الدراسة الوصف منهجاً لها، وتم جمع البيانات بواسطة أداة الاستبانة، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (19) مشرفاً إدارياً و(22) مديراً و(88) معلماً أولاً في محافظة شمال الشرقية. وبينت نتائج الدراسة أن عموم الأداة قد حصل على مستوى كبيرة، كما بينت النتائج وجود تحديات في إجراءات التنفيذ والموارد المالية بدرجة متوسطة. أجرى الحوراني والمببضين وسلطان (2019) 12 دراسة تهدف إلى تحديد تجربة التعليم التقني في المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك من خلال بحث واقعه والتحديات التي يواجهها، وتحديد الاستراتيجيات التي اتخذتها الأردن للوقوف أمام هذه المعوقات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد نتج عن هذه الدراسة أن عدم التحاق معظم الطلبة بمسار التعليم التقني يعود إلى نظرة المجتمع الدونية له، بالإضافة إلى عدم تنفيذه بالجودة التي تفي باحتياج سوق العمل. كما نتج عن هذه الدراسة أن التمويل يعد واحداً من أهم المعوقات التي تواجه التعليم التقني في الأردن. وأوصت الدراسة بأن تتم متابعة تنفيذ الاستراتيجيات المعدة للوقوف أمام هذه التحديات وتقييمها بشكل مستمر، وإصدار تقارير توضح أسباب الانحراف عن تحقيق الأهداف وتبين الإجراءات التصحيحية المناسبة لها وفق أطر زمنية محددة.

أجرى بني ملحم وحجازي (2017) 10 دراسة تهدف التعرف على المشكلات التربوية التي تواجه المدارس الأساسية الخاصة في محافظة اربد وانعكاساتها على العملية التربوية التعليمية من وجهة نظر المعلمين. وقد استخدمت الدراسة نهج الوصف التحليلي منهجاً لها، ولتحقيق هذه الأهداف والإجابة عن أسئلة الدراسة تم إعداد استبانة من أجل جمع البيانات اللازمة والتوصل إلى النتائج ثم طبقت الاستبانة على عينة من مدرسي المدارس الأساسية الخاصة في محافظة اربد قوامها (250) مدرساً ومدرسة. بينت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية جاءت متوسطة وفي جميع المجالات وأن انعكاسات المشكلات على العملية التعليمية جاءت أيضاً بدرجة متوسطة على كافة فقرات الاستبانة باستثناء الفقرة التي تنص على إرهاب المعلم بسبب الزيادة في نصاب الحصص فجاءت بدرجة كبيرة. وجود فروق إحصائية تعزى لأثر متغير الخبرة وجاء لصالح الفئة (5.10) عاماً وأكثر من عشر أعوام، عدم وجود فروق إحصائية تعزى لأثر متغير (مكان المدرسة والتخصص).

أجرى حويل ونور الدين والوشاحي والشريف (2015) 13 دراسة هدفت إلى وضع تصور مقترح للتغلب على المعوقات التي تحد من تحقيق أهداف التعليم الأساسي في محافظة اسيوط وسوهاج في جمهورية مصر. واتبعت الدراسة الوصف منهجاً لها، وكان معلمي ومعلمات وموجهي ومدراء مرحلة التعليم الأساسي عينة الدراسة بواقع (98) معلم ومعلمة و(62) موجه تربوي وموجهة تربوية و(71) مدير مدرسة ومديرة، وتمثلت أداة الدراسة من استبانة المعوقات التي تحد من تحقيق أهداف التعليم الأساسي. بينت النتائج أن الإمكانيات المادية تمثل عائقاً كبيراً أمام تحقيق أهداف التعليم الأساسي، وأن مدارس التعليم الأساسي لا تتصف بها العملية التعليمية كما ينبغي، الأمر الذي دعا إلى إعادة النظر في منظومة التعليم الأساسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد ذكر الدراسات السابقة لاحظت الباحثة تنوع الدراسات التي تناولت التحديات والمعوقات التي تواجه العملية التربوية التعليمية، حيث نال الموضوع حظاً وافراً من الاهتمام والعناية من قبل الباحثين تعزوه الباحثة إلى أهمية العملية التربوية التعليمية في تطور ورقي المجتمعات من خلال سعيها لتحقيق الغايات والأهداف المرسومة لها.

وقد تشابهت نتائج بعض الدراسات في هدفها من تحديد التحديات والمعوقات التي تواجه العملية التربوية التعليمية في سعيها لتحقيق أهدافها كدراسة كل من (أبو عرار، 2022؛ عبده، 2022؛ تخمان وصقر، 2021؛ اليمحمدي والمنوري، 2020؛ ملحم وحجازي، 2017)، في حين أن دراسة كل من (الحوراني والمببضين وسلطان، 2019؛ حويل ونور الدين والوشاحي والشريف، 2015) قد هدفت لوضع تصور مقترح للتغلب على التحديات التي تواجه العملية التربوية التعليمية.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة بتنظيم الإطار النظري، وتحديد المنهجية المناسبة، وتطوير أداة الدراسة، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة وتفسير النتائج وتحليلها، بالإضافة للاستفادة من المصادر العربية والأجنبية التي ناقشت ودرست موضوع البحث. وقد امتازت الدراسة الحالية بأنها من أوائل الدراسات في حدود علم الباحثة- التي تناولت موضوع التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية في مدينة أم الفحم من وجهة نظر المشرفين التربويين، كما أن الدراسة من الدراسات القليلة التي قد درست أثر المتغيرات الديموغرافية (المؤهل العلمي، والجنس، وسنوات الخدمة) في استجابة المشرفين التربويين على أداة الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة النهج الوصفي المسحي منهجاً لها لتحقيق أهدافها؛ حيث إن الدراسة تقوم على معرفة التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية في مدينة أم الفحم من وجهة نظر المشرفين التربويين.

مجتمع الدراسة وعينتها

تضمن مجتمع الدراسة كافة المشرفين التربويين في المدارس الحكومية في مدينة أم الفحم في دولة فلسطين والبالغ عددهم (60) مشرفاً تربوياً ومشرفة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2023/2024)، وقد تكونت عينة الدراسة من (42) مشرفاً تربوياً ومشرفة بنسبة (70%)، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة الديموغرافية.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	8	19%
	انثى	34	81%
المؤهل العلمي	الدراسات العليا	28	66.7%
	البكالوريوس	14	33.3%
سنوات الخبرة في مجال الإشراف	أقل من 5 سنوات	31	73.8%
	من 5 - أقل من 10 سنوات	8	19%
	10 سنوات فأكثر	3	7.2%
المجموع		42	100%

أداة الدراسة:

قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة والمتمثلة باستبانة لتحديد التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية في مدينة أم الفحم من وجهة نظر المشرفين التربويين لتحقيق هدف الدراسة، وبعد مراجعة الأدب النظري كدراسة كلاً (الكامل، 2023؛ الحسنية، 2015)، والدراسات السابقة كدراسة كلاً من (أبو عرار، 2022؛ عبده، 2022؛ اليحمدي والمنوري، 2020؛ بني ملح وججاري، 2017) التي ناقشت الموضوعات ذات الصلة قامت الباحثة بإعداد أداة الاستبانة في هذه الدراسة، والمكونة من (30) عبارة، في ضوء مقياس خماسي متدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي وهي (درجة كبيرة جداً، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جداً) تعادل رقمياً (5،4،3،2،1).

صدق الأداة:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة بواسطة عرضها على الأساتذة والمتخصصين في العلوم التربوية والخبراء في المناهج والطرائق من هيئة التدريس في الجامعات العربية والمشرفين التربويين؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة الفقرات للغاية الموضوعية لها ومدى سلامتها اللغوية وتعديل ما يرونه مناسباً وقد قامت الباحثة بالأخذ بتعديلات وتوصيات ومقترحات السادة المحكمين والتي كانت بنسبة إجماع (80%) وقد قامت الباحثة بتعديل الفقرات سواءً بالحذف أو الإضافة لتصبح أداة الدراسة بشكلها النهائي مكونة من (30) فقرة.

وقد عمدت الباحثة للتأكد من الصدق البنائي للأداة من خلال القيام بحساب معاملات الارتباط بيرسون لكل فقرة مع الدرجة الكلية للأداة، والجدول (2) يبين ذلك

الجدول (2): نتائج الصدق البنائي لفقرات استبانة التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	معاملات الارتباط
1	0.72	11	0.77	21	0.61
2	0.69	12	0.59	22	0.59
3	0.64	13	0.67	23	0.54
4	0.79	14	0.71	24	0.67
5	0.81	15	0.59	25	0.79
6	0.68	16	0.57	26	0.73
7	0.77	17	0.81	27	0.61
8	0.87	18	0.78	28	0.85
9	0.69	19	0.72	29	0.76
10	0.66	20	0.71	30	0.77

تشير النتائج في الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط بيرسون الظاهرة بالجدول تدل على وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة

($a=0.05$) بين فقرات التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية، ومن خلال النظر بقيم المعاملات بيرسون الارتباطية يظهر أن أقل قيمة ارتباط كان للفقرة رقم (23) حيث بلغ (0.54)، كما أن أقل قيمة ارتباط تتجاوز من المستوى (0.05) فإن كافة قيم الارتباط مرتفعة، وعليه تُعد فقرات التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية تتحلى بصدق البناء.

ثبات الأداة:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال طريقة (Test-Retest)، بتطبيق الاختبار ثم القيام بتطبيقه بعد مرور مدة زمنية تُقدر (14) يوماً على عينة مكونة من (12) مشرفاً تربوياً ومشرفة من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، ثم أجرت الباحثة معامل الارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، وتم أيضاً التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ وثبات الإعادة وتُعد هذه القيم مناسبة لأهداف الدراسة، فقد أظهرت نتائج الاتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ أن فقرات التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية تمتاز بالاتساق الداخلي فقد بلغت قيمه (0.867) لكافة فقرات التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين، وأن هذه النتائج ملائمة وكافية لهدف وغاية الدراسة فقد كانت جميع النتائج بدرجة عالية ومشابهاً لأعلى قيمة للثبات.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل ويشمل:

- الجنس وله فئتان (الذكور، والإناث).

- المؤهل العلمي وله مستويان هما (دراسات عليا، البكالوريوس).

- سنوات الخدمة ولها ثلاث مستويات هي (أقل من 5 سنوات)، (5-10 سنوات)، (أكثر من 10 سنوات).

المتغير التابع: التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، تم القيام بالإجراءات الآتية:

- إعداد أداة الدراسة والمتمثل في الاستبانة، وذلك بعد مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة.

- القيام بالتأكد من اتصاف أداة الدراسة بالخصائص السيكرومترية من صدق وثبات.

- أخذ الموافقات اللازمة من الجهات الرسمية والمعنية.

- تحديد عينة الدراسة، ثم القيام بتوزيع الأداة على العينة بعد قيام الباحثة بتوضيح غاياتها وهدفها، ومن ثم استرجاعها.

- معالجة بيانات النتائج بعد جمعها باستخدام البرنامج الإحصائي المناسب.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية وحساب الانحرافات المعيارية، كما وقد تم استخدام مقياساً لتصنيف المتوسطات الحسابية ثلاثي المستويات (المنخفضة، والمتوسطة، والمرتفعة) على الشكل الآتي:

منخفض 1.00 – 2.33

متوسط 2.34 – 3.67

مرتفع 3.68 – 5.00

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية وحساب الانحرافات المعيارية للتحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً نتائج السؤال الأول والذي نصه: "ما التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية في مدينة أم الفحم من وجهة نظر المشرفين التربويين؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لفرقات استجابة عينة الدراسة على التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لإجابات عينة الدراسة على التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية

الرقم	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
11	1	الانقطاع المستمر والمتكرر للعملية التعليمية.	4.48	0.567	مرتفعة
21	2	عدم التعاون مع المشرفين التربويين بما يحقق الأهداف التعليمية.	4.37	1.01	مرتفعة
8	3	قلة الأبنية المدرسية الصالحة للعملية التعليمية.	4.35	0.94	مرتفعة
7	4	عدم توفر غرف مصادر متعددة.	4.32	0.27	مرتفعة
5	5	عدم الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين من الطلبة.	4.29	0.49	مرتفعة
30	6	ضعف قنوات الاتصال بين المدرسة والمجتمع المحلي.	4.23	1.22	مرتفعة
16	7	قلة الاستعانة بالخبراء والمختصين التربويين.	4.22	1.37	مرتفعة

مرتفعة	0.68	4.19	اتصاف المناهج الدراسية بالجمود وعدم مسايرة التطور السريع.	8	1
مرتفعة	0.77	4.17	ضعف الأماكن المجهزة لممارسة الأنشطة التربوية.	9	9
مرتفعة	0.59	4.12	اهتمام المدرسة في تحسين جوانب الضعف لديها وإهمال تعزيز جوانب القوة فيها.	10	20
مرتفعة	1.07	4.06	قلة الوسائل التعليمية المساندة.	11	6
مرتفعة	1.17	3.94	عدم استخدام استراتيجيات تدريس نشطة وفاعلة.	12	28
مرتفعة	1.39	3.82	عدم تجهيز المدارس للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة فيها.	13	25
مرتفعة	0.57	3.80	كثرة تكديس المعلومات وتكرارها في المناهج الدراسية.	14	2
مرتفعة	1.22	3.78	ضعف تأهيل وإعداد المعلمين.	15	14
مرتفعة	0.53	3.72	ضعف الاتصال بالشبكة الإلكترونية (الإنترنت) بشكل دائم.	16	12
مرتفعة	0.94	3.70	قلة برامج التنمية الذاتية والمهنية للمعلمين.	17	26
متوسطة	1.22	3.66	اهتمام المدارس بالجوانب المعرفية وإهمال الجوانب المهارية والوجدانية للطلبة.	18	19
متوسطة	2.01	3.61	عدم اهتمام المناهج الدراسية بالأنشطة وتنمية المهارات لدى الطلبة.	19	3
متوسطة	1.19	3.57	قلة اعتماد رأي المعلمين في التخطيط وإعداد المناهج الدراسية.	20	29
متوسطة	0.97	3.51	فرص التحاق خريجي المدارس بالجامعات ضعيفة.	21	24
متوسطة	0.58	3.46	ازدحام الغرف الصفية بعدد كبير من الطلبة.	22	10
متوسطة	0.49	3.41	عدم استجابة أولياء الأمور لمستلزمات التطوير.	23	15
متوسطة	0.37	3.35	عدم ربط العملية التعليمية بواقع الحياة.	24	27
متوسطة	1.33	3.30	عدم موضوعية نظام المساءلة للمقصرين في العملية التربوية.	25	17
متوسطة	1.45	3.28	عدم الاهتمام بتنمية أنماط التفكير المتنوعة لدى الطلبة.	26	4
متوسطة	0.83	3.23	ضعف الإمكانيات المادية والإنسانية.	27	13
متوسطة	0.57	3.19	ضعف تجاوب المعلمين مع الفعاليات والأنشطة القائمة.	28	18

متوسطة	0.63	3.15	ضعف التحول الإلكتروني في العملية التعليمية.	29	23
متوسطة	1.27	3.08	المباني المدرسية غير مناسبة من حيث الموقع والمساحة والتصميم.	30	22
مرتفعة	0.58	3.77	الكلية		

تبين البيانات الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية الكلية للتحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية قد بلغ (3.77) وانحراف (0.58) ومستوى درجة مرتفعة، وترى الباحثة أن السبب في هذه النتيجة يُعزى العديد من العوامل فمن هذه العوامل ما يختص بالكوارث والحروب والاعتداءات التي تتعرض لها المنطقة الجغرافية، والتي من شأنها نشر الذعر والخوف والقلق ما بين الإداريين والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور مما يحد من السعي لتحقيق أهداف وغايات العملية التربوية التعليمية، ففي حالة الحرب لا يأمن الأفراد على أنفسهم من التوجه إلى المؤسسات التربوية التعليمية مما يوقف بشكل شبه تام مسيرة العملية التعليمية، أيضاً ما تسببه الحروب من دمار مادي ونفسي، فالمادي يقصد به المباني والتجهيزات المادية والبشرية فقصفها يمنع من استمرارية تواجد الطلبة بها وتلقي المعارف والمهارات من معلمهم، أما النفسية فيقصد بها حالة الذعر والرعب التي يعيشها الطلبة والمعلمين وأولياء أمورهم من احتمالية قصفهم وهم داخل مباني المؤسسات التربوية التعليمية.

أضف إلى ذلك ضعف التجهيزات التكنولوجية الإلكترونية الحديثة كمتطلبات لنجاح العملية التعليمية في المؤسسات التربوية التعليمية في دولة فلسطين نتيجة العدوان عليها واستمرارية قطع الاتصال بشبكة الانترنت الأمر الذي يؤثر على الأطلاع ومعرفة المستجندات التربوية العالمية، كما أن الضعف الاقتصادي يمثل تحدي أمام تحقيق أهداف العملية التربوية، فعدم القدرة على توفير المتطلبات الأساسية من مقاعد أو الواح كتابة أو مناهج تعليمية تمثل معوق تحد من تحقيق أهداف وغايات العملية التربوية التعليمية.

كما أن الإدارة المدرسية المتسلطة والمتصلبة تشكل تحدياً أمام تحقيق أهداف العملية التربوية والتي قد تظهر في العديد من المؤسسات التربوية في دولة فلسطين، أضف إلى ذلك ضعف كفاءة وقدرة المعلمين على نقل المعارف والخبرات إلى الطلبة قد يشكل تحدٍ في وجه تحقيق الأهداف وغايات العملية التربوية التعليمية.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كلاً من (أبو عرار، 2022؛ عبده، 2022؛ تخمان وصقر، 2021؛ اليمودي والمنوري، 2020؛ بني ملح وحجازي، 2017) من وجود تحديات ومعوقات تحد من تحقيق أهداف وغايات العملية التربوية التعليمية.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابة المشرفين التربويين للتحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية في مدينة أم الفحم تُعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

أولاً: الفروق تبعاً لمتغير الجنس

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية تبعاً لمتغير الجنس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس
1.12	3.66	ذكر

0.97	3.71	أنثى
------	------	------

تظهر نتائج الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين متوسط أداء أفراد العينة على التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية تبعاً لمتغير الجنس، ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق الظاهرية في المتوسطات فروقاً إحصائية، قامت الباحثة بإجراء تحليل ت للعينات المستقلة لمتوسطات أداء أفراد العينة على فقرات الدراسة، والجدول (5) يبين نتائج هذا التحليل.

الجدول (5): اختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة أثر متغير الجنس على فقرات التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	
0.02	40	2.02	التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين

توضح البيانات الواردة في الجدول (5) وجود فروق إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في إجابات عينة الدراسة على التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين تبعاً لمتغير الجنس وذلك من خلال الاستناد إلى قيمة ت المحسوبة والتي بلغت (2.02) وبمستوى دلالة (0.02) للدرجة الكلية، وعليه فإن هذه القيمة دالة إحصائياً لأنها أقل من مستوى الدلالة (0.05)، ولصالح الإناث.

وقد تعزى النتيجة إلى طبيعة الإناث وخوفهن وقلقهن الدائم واعتبار أي تحدٍ على اختلاف مستواه وحدته من التحديات والصعوبات والمشاق التي قد تشكل خطراً يهدد سير العملية التربوية التعليمية، وذلك على عكس طبيعة الذكور الفطرية التي تتسم بالتفكير الدائم بطرق الحل وتخطي العقبات في سبيل تحقيق أهداف العملية التربوية، فالإناث تتصف بالعاطفة أكثر من الذكور، في حين أن الذكور يتصفوا بالتفكير المنطقي أكثر من الإناث.

ثانياً: الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دراسات عليا	3.68	0.67
بكالوريوس	3.27	0.79

توضح بيانات الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين متوسط أداء أفراد العينة على التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق الظاهرية في المتوسطات فروقاً ذات دلالة إحصائية، قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لمتوسطات أداء أفراد العينة على فقرات الدراسة، والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7): اختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة أثر متغير المؤهل العلمي على فقرات التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربوي

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربوي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي
1.51	40	1.68	

توضح بيانات الجدول (7) عدم وجود فروق إحصائية بمستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في إجابات أفراد عينة الدراسة على التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربوي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وذلك بالاستناد إلى قيمة ت المحسوبة حيث بلغت (1.68) وبمستوى دلالة (1.51) للدرجة الكلية، وعليه فإن هذه القيمة غير دالة إحصائياً لأنها أكثر من (0.05).

وقد عزى هذه النتيجة إلى العديد من الدورات التدريبية والورش التوعوية ومجتمعات التعلم والندوات والمؤتمرات التي يتعرض لها المشرفين التربويين خلال مسيرتهم الوظيفية والتي تحد من أثر متغير المؤهل العلمي، كما أن الإطلاع الذاتي والقراءة الدائمة يوسع مدارك المشرف التربوي ليتيح له نظراً تتسم بشمولية بغض النظر عن المؤهل العملي الذي يحمله.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كلاً من (أبو عرار، 2022) من عدم وجود فروق إحصائية بمستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في إجابات أفراد عينة الدراسة على التحديات التي تعوق تحقيق الأهداف التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربوي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

ثالثاً: الفروق تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربوي تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

الانحراف المعياري	المتوسطات الحسابية	سنوات الخبرة
0.627	3.67	5 سنوات فأقل
0.538	3.79	من 5 سنوات - أقل من 10 سنوات
0.717	3.55	10 سنوات فأكثر

تشير بيانات الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين متوسط أداء أفراد العينة الدراسة على فقرات التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربوي تبعاً لمتغير سنوات الخدمة، ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق الظاهرية في المتوسطات فروقاً ذات دلالة إحصائية، قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي لمتوسطات أداء أفراد العينة على مجالات الدراسة، والجدول (9) يبين النتائج.

الجدول (9): تحليل التباين الأحادي لأثر متغير سنوات الخدمة لفقرات التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربوي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4.66	2	2.33	2.55	3.23
داخل المجموعات	35.529	39	0.911		
الكلي	40.189	41			

توضح نتائج الجدول (9) عدم وجود فروق إحصائية بمستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات التحديات التي تعوق معلمي المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق الأهداف التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربوي تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المشرفين التربويين والمشرفات التربويات بغض النظر عن سنوات الخدمة التي قضاوها في العملية التربوية التعليمية ومن خلال الوعي بتوجهات وزارة التربية والتعليم الدائم والمستجدات التربوية النظرية والعملية الحديثة، يظهر نظرتهم الشاملة لأوضاع العملية التعليمية القائمة، وإدراكهم لكافة أشكال التحديات والمعوقات التي تواجه العملية التعليمية وتحد من سعيها لتحقيق أهدافها وغاياتها.

وهذه النتيجة تختلف مع دراسة كلاً من (تخمان وصقر، 2021؛ اليمودي والمنوري، 2020) والتي أظهر وجود فروق إحصائية في إجابات عينة الدراسة على فقرات التحديات التي تعوق معلمي المدارس في تحقيق الأهداف التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربوي تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.

التوصيات

بناءً على النتائج فإن الدراسة توصي بالآتي:

- 1- عقد الندوات والورش التدريبية التوعوية؛ لتنمية كفايات ومهارات المدرسين والمدرسات في مواجهة التحديات والمعوقات وتخطيها لتحقيق أهداف العملية التربوية التعليمية.
- 2- توجيه القادة التربويين في العملية التربوية التعليمية لدعم وتسهيل عمل المشرفين التربويين لرفع كفاءة المعلمين وأخذ مقترحاتهم بعين الاعتبار لمواجهة المعوقات التي تحد من تحقيق أهداف العملية التربوية التعليمية.
- 3- التنوع في أساليب رفع كفاءة المعلمين، والرجوع لوسائل التواصل المتنوعة في نقل الخبرات بين المشرفين التربويين والمعلمين لتجاوز كل التحديات التي تواجه العملية التربوية التعليمية.
- 4- العمل على توفير الموارد الإنسانية والمادية للمؤسسات التعليمية اللازمة للتعامل مع المعوقات التي تواجهها في تحقيق أهدافها.
- 5- إجراء البحوث العلمية والدراسات التربوية العلمية التي تبحث في المعوقات والتحديات التي تواجه العملية التربوية التعليمية وتحد من سعيها لتحقيق الأهداف والغايات المرسومة لها.

المراجع والمصادر

1. اليمودي، حمد بن هلال والمنوري، سعيد بن سيف. التحديات التي تواجه نظام تطوير الأداء المدرسي من وجهة نظر التربويين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، فلسطين، 4(46)، 1-20، (2020).
2. أبو عرار، منعم عليان. تحديات التعليم في ظل الأزمات وعلاقته بالفاقد التعليمي لطلبة المدارس الابتدائية في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين والمدرء، مجلة كلية التربية، جامعة القاهرة، مصر، 38(8)، 87-102، (2022).

3. اليعربية، زبانة حمود. تفعيل العمل الاشرافي المشترك بين المشرف التربوي والإدارة المدرسية في سلطنة عمان. مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، (1)، 178، (2018).
4. عبده، عبيد محمد. تحديات التعلم والتعليم عن بعد لطلبة الصفوف المطورة في مدارس القدس خلال وما بعد جائحة كورونا، جامعة بيرزيت، فلسطين، (2022).
5. الكامل، محمد علي. صعوبات التعلم الأكاديمي بين الفهم والمواجهة، الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب، (2023).
6. الحسينية، ريا خلفان. واقع تقنيات التعليم بمراكز مصادر التعليم في تطوير العملية التعليمية في مدارس محافظة شمال الشرقية من سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوي، سلطنة عمان، (2015).
7. Lee, .H. The Development of Private School Education in Hong Kong and Singapore. a comparative study . 7 (2).P: 123-150 (2016), KJEP.(3).
- (2009).Liu, Yufeg. the Reform and development of the (VE) system in china, The ERIC Database ED 4562908
- (2006) .UNESCO. Contents of General Education in Technical and vocational Education, (14), Unesco, Paris . 9
10. بني ملحم، شروق وحجازي، عبدالحكيم. المشكلات التربوية التي تواجه المدارس الأساسية الخاصة في محافظة اربد وانعكاساتها على العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين، مجلة دراسات العلوم التربوية، الأردن، 44(4)، 205-224، (2017).
11. تخمان، محمد رضوان وصقر، ماجد محمد. التحديات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد في المدارس الفلسطينية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في منطقة جنوب الخليل، مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث، مركز ابن العربي للثقافة والنشر، غزة، 1(2)، 99-128، (2021).
12. الحوراني، معاذ والمبيضين، محمد وسلطان، يونس محمود. دراسة شاملة لتجربة التعليم التقني في المملكة الأردنية الهاشمية: الواقع، التحديات، الإنجازات، والتطلعات، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، مصر، 21(5)، 151-175، (2019).
13. حويل، إيناس إبراهيم ونور الدين، محمد المصري والوشاحي، غادة السيد والشريف، نادية حسين. تصور مقترح للتغلب على المعوقات التي تحد من تحقيق أهداف التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، مصر، 31(4)، 398-426، (2015).